رقميون غيروا حياتنا

لاري بايج وسيرجي برين مؤسسا جوجل

هذه المادة مختارة من كتابي (رقميون غيروا حياتنا)

ناصر محمد الزمل
رئيس التحرير

يعد لاري بايج وسيرجي برين LARRY PAGE AND SERGEY BRIN هما مبتكري خاصية البحث على الإنترنت بافتتاحهما خدمة البحث GOOGLE ، فقد تمكن هذان الشابان من تطوير محرك البحث جوجل، الذي أصبح يأخذ شهرة واسعة، وينتشر بسرعة البرق في جميع أرجاء الويب، إلى أن وصل هذا المحرك بأن أصبح أفضل محرك بحث في الويب، لعل من أسباب نجاح هذين الشابين أنهما إلى هذه اللحظة يستغلان خدمات جوجل لتطويرها، وعدم النظر للاستثمار في المقام الأول، وأعتقد أن هذا فعلاً سر نجاح هذه الشركة العملاقة.

ولد لاري بايج في 26 آذار/مار 1973. أبوه كارل فيكتور بايج أستاذ علوم الحوسبة والذكاء الاصطناعي في جامعة ولاية متشغن، وكان أحد أوائل الطلاب الذين نالوا شهادة دكتوراه الفلسفة في علوم الحو سبة من جامعة متشغن. وأمه غلوريا بايج الحاصلة على ماجستير في علوم الحوسبة، مدرسة برمجة الحواسيب في جامعة و لاية متشغن. وعلى الرغم من أن أمه يهودية فإنه قد تربى مماثلاً لأبيه؛ بلا دين. أخوه الأكبر هو كارل فيكتور بايج الابن، كان قد شارك في تأسيس EGROUPS التي اشترتها ياهو سنة 2000 بمبلغ 418 مليون دولار.

عُرف عن لاري في طفولته شغفه بكيفية عمل الأ شياء، وحصل على أول حاسوب منزلي سنة 1978 ، الذي كلف الكثير من الأموال، وعندما كان في المرحلة ا ابتدائية كان معلموه يدهشون لأنه يؤدي واجباته باستخدام الحاسوب، انفصل والدا لاري عندما كان في الثامنة من عمره.

تخرج لاري في جامعة متشغن بدرجة البكالوريوس في هندسة الحواسيب مع مرتبة الشرف، ثم نال درجة الماجستير في علم الحوسبة من جامعة ستانفورد. في أثناء انتظامه في الجامعة بنى طابعة من مكعبات ليجو، وكان عضواً في فريق السيارة الشمسية، وكان رئيس جمعية (إيتا كابا نو) الشرفية للهندسة الكهربية والحوسبة.

في صيف 1995 تقدم لاري للالتحاق ببرنامج لدرجة الدكتوراه، حيث تعرف بسيرجي برين الذي كان متطوعاً لمرافقة الطلبة الذين يفكرون في ا التحاق بالجامعة لتعريفهم بها ولإجابة عن تسا ؤ اتهم.

في أثناء تفكيره في مو ضوع لرسالته، شجعه مشرفه تيري وينوجراد على انتقاء فكرة بحث الخواص الرياضية للويب. ركز لاري على مشكلة إيجاد الصفحات التي تربط إلى صفحة معطاة، وعدد وطبيعة تلك الروابط معلومات مهمة عن الصفحة (وكان في ذهنه تطبيق ذلك على الاقتباسات في الأدبيات الأكاديمية).

انضم إليه زميله في الجامعة وصديقه المقرب سيرجي في مشروعه البحثي المسمى (BACKRUB) لأجل تحويل بيانات الروابط التي يجمعها الويب BACKRUB إلى مقياس لأهمية صفحة معطاة، طور الاثنان خوارزمية (PAGERANK)، ثم أدركا أنها يمكن أن تستخدم لبناء محرك بحث يتفوق كثيراً على ما كان موجوداً منها في ذلك الوقت. في آب/ أغسطس 1996 وُضع الإصدار الأول من جوجل على خواديم جامعة ستانفورد.

وتطورت الفكرة كثيراً في أقل من عامين، وكان أغلب نشاطهما البحث في مبنى غيتس) بجامعة ستانفورد الأمريكية في أيلول/سبتمبر 1998 ، وهو مبنى موّله بيل غيتس صاحب مايكرو سوفت، ولم يكن استخدام مؤ سسي جوجل لمبنى غيتس هو نهاية علاقتهما به، فلو كان يعرف ربما تردد كثيراً في أن يمول هذا المبنى، خاصة أنه يعدّ جوجل أكبر تهديد عرفته مايكروسوفت في حياتها.

ولم تكن ميزانية مشروع إنشاء جوجل متوافرة لدى لاري وسيرجي لذلك استخدما فى تنفيذه كمبيوترات قديمة وضعاها في غرفة لاري داخل سكنه الجامعي. وفيما بعد حاول الاثنان بيع المشروع لمحركات البحث الشهيرة آن ذاك مثل التافيستا أو ياهو أو أكسايت وغيرها. ولكن كان ردهم جميعاً غير مشجع؛ لأنهم كانوا مهتمين وقتها بأن يبقوا متصفحي شبكة الإنترنت أكبر وقت ممكن على موقعهم لا أن يسهلوا لهم عملية البحث، فيخرجوا سريعاً من مواقعهم.

وعندما وجدا أن الأمور أمامهما تعقدت، فكرا في أن يتجها إلى تأسيس مشروعهما الخاص ليكون خير رد على من رفضوا الفكرة واستهانوا بها، وكان من حسن حظهما أنهما التقيا رجل الأعمال أندي بليشتلكيم الذى اشتهر بحبه للمغامرة وقيامه بالمشاركة في تمويل المشروعات الجديدة، وكان من كبار مؤسسي شركة سيسكو، وبعد منحهما شيكاً بقيمة 100 ألف دولار باسم شركة جوجل المحدودة، احتفل الاثنان بهذا النجاح بوجبة هامبرجر من برجر كينج، فلم تكن ظروفهما المادية وقتها تسمح بأكثر من ذلك، ومقر شركتهما مازال في جراج قديم في منطقة (منلو بارك) التي تقع على بعد أقل من كيلومترين من مساكن طلاب جامعة ستانفورد بو لاية كاليفورنيا.

وعلى الرغم من وجود شيك بمبلغ 100 ألف دو لار بحوزتهم إلا أن هناك مشكلة صغيرة مازالت عالقة، ففي ذلك الوقت لم يكن هناك كيان تجارى اسمه جوجل، لهذا لم يستطيعا صرف الشيك وبقي الشيك مدة أسبوعين في درج مكتب لاري، وفي الوقت نفسه تحركا لتأسيس الشركة التي كان من الضروري أن يكون رأس مالها مليون دو لار، فقاما بالبحث عن مساهمين من العائلة والأصدقاء والمعارف، وفي النهاية استطاعا أن يجمعا المليون دولار لتنطلق رحلة استمرت حتى الآن 11 عاماً واصلت فيها جوجل نموها حتى وصلت قيمتها حالياً إلى 150 مليار دولار أي 150.000 مليون دولار.

أدار لاري وسيرجي الشركة معاً حتى عينا سنة 2001 عنصر الخبرة المتمثل في إريك شميدت الذي يشغل حالياً من منصب رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي بما يملكه من خبرة إدارية في شركات تكنولوجيا المعلومات استمرت أكثر من 20 عاماً، وهو تفكير ذكي منهما، فليس شرطاً أن تكون أنت أفضل من يدير فكرتك.

ساعد إريك شميدت على نمو الشركة من شركة صغيرة بوادي السيلكون إلى رائد عالمي في مجال التقنية، وبصفته رئيساً تنفيذيّاً، تولى مسؤولية أمور جوجل الخارجية:

مثل بناء شراكات وعلاقات تجارية أوسع، والانتشار الحكومي وقيادة الفكر التقني، إضافة إلى تقديم النصح إلى المدير التنفيذي والقيادة العليا حيال قضايا السياسة والأنشطة التجارية.

طبقاً لإصدار 2007 من مجلة فوربس، فإن القيمة الصافية لثروة لاري بايج كان مقداره 16.6 مليار دولار، و ضعتّه هو وسيرجي برين في المرتبة 26 على قائمة فوربس لأغنى البشر. وسنة 2007 كذلك سمّته مجلة بي سي ورلد (PC WORLD) على رأس قائمة أهم 50 شخصية في عالم الويب، ومعه برن وشميدت.

يسهم لاري كذلك في شركة تسلا موتورز التي تطور سيارات كهربائية.

ولد سيرجي برين عام 1973 في روسيا، ولكنه غادر الاتحاد السوفياتي مع والديه عندما كان في السادسة من عمره، عندما كان سيرجي في الثانوية سجل في جامعة ميريلاند، ونجح وعمره آنذاك 19 عاماً في الحصول على شهادته الجامعية سنة 1993 مع مرتبة الش رف في الرياضيات وعلوم الحاسب، وبعد التخرج في ميريلاند درس في جامعة ستانفورد ليحصل على منحة دراسية، وهناك التقى لاري بايج.

وكُرّم لاري بايج مع المؤسس المشارك سيرجي برين بجائزة ماركوني عام 2004 .

و هو عضو مجلس جائزة (X PRIZE)، وأُنتخب في الأكاديمية القومية للهندسة عام 2004.

توفرجوجل إمكانية نشر المواقع التي توفر معلومات نصية ورسومية في شكل قواعد بيانات وخرائط على شبكة الإنترنت الأوفيس وإتاحة شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح الاتصال عبر الشبكة بين الأفراد ومشاركة أفلام وعروض الفيديو، علاوةً على الإعلان عن نسخ مجانية إعلانية من الخدمات التكنولوجية السابقة.

- طورت جوجل بريد جيميل.
- يوتيوب
- موقع للتواصل الاجتماعي (غوغل بلاس) لمنافسة موقع (فيسبوك).

سيرجي برين

لاري بايج

خدمات جوجل

- خدمة قوقل للترجمة
- خدمة قوقل للكتب
- قوقل إيرث Earth
- قوقل Map
- خدمة البحث عن الصور Images
- خدمة الإجابة على أسئلتك Answers
- خدمة الكاتالوجات Catalogs
- خدمة الدليل Directory
- حركة المطارات و السفر Travel Information
- اخبار البورصات Stock Quotes
- الفحص الهجائي Spell Checker
- الصفحات الشبيهة Similar Pages
- البحث الرقمي Search By Number
- دليل الهاتف PhoneBook
- البحث في الأخبار News Headlines
- البحث المحلي Local Search
- البحث في الأخبار News Headlines
- البحث المحلي Local Search
- التسوق Froogle
- نوع الملف File Types
- خدمة تطبيقات جوجل أو Google apps

لمشاهد الفيلم الوثائقي (نظرة عن كثب جوجل)
إضغط هنا